[93] وجاء في (تاريخ ابن كثير) عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم أنه قال: " من كنت مولاه فان عليا بعدي مولاه " واليك النص الكامل للحديث بسنده: " قال عبد الرزاق: أنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: نزلنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم عند غدير خم، فبعث مناديا ينادي، فلما اجتمعنا قال: ألست أولى بكم من آبائكم ؟ قلنا: بلى يا رسول ا. قال ألست ألست ؟ قلنا: بلي يا رسول ا. قال: من كنت مولاه فان عليا بعدي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن " (1). ولو أراد النبي صلى ا عليه وآله وسلم من (الولي) الموالاة والمحبة لما كان للتقييد بقوله " بعدي " وجه. وبما ذكرنا صرح ابن تيمية حيث قال: " فقول القائل: علي ولي كل مؤمن بعدي كلام يمتنع نسبته الى رسول ا صلى ا عليه وسلم فانه ان أراد الموالاة لم يحتج أن يقول بعدي، وان أراد الامارة كان ينبغي أن يقال: وال على كل

---

(1) تاريخ ابن كثير 7 / 349.